Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو أنا كنت زيك ؟ دا انت بتنام على سرير عالى ، وابوك سـيدى البيه الكبير وارث عن جده زى ما حتورث انت منه ·· تخلبنى عندك تعمل بيه ايه ·· انت تشوف لك واحدة بنت ناس عندهم طين ·· اللى زيى لا هى لك ولا أنت كمان لها ·· دا أنا بنت عطوه الغفير عندكم ، حا اضحك على نفسى . ولا كنت حتعمل معايا زى اللى فى الحواديت لما يتجوز الأمير بنت الصياد ، ياخويا اوع كده ·· بلا ضحك ع الذقون قال أجوزك لابن الحلال ·· لاهو أنا باكل م الكلام ده ·· » ·

وتتزوج نعناعة أثناء غيبة محسن · ويعلم بزواجها وهى حامل فى شهرها السادس فيقول لأبيها ·· « بقى جوزتها من ورايا ياعم عطوة ؟ لغلوان بن أبو ستة ؟ بقى ماكنتش تستنى لما أحضر فرحها ، طب بس أما أشوفها السهتانة دى » وتفرح بلقب « سهتانة » وتنتظر زيارته فى خوف وشوق ، وتبدأ القصة من هذه اللحظة ، لحظة الأنتظار · وأثناء انتظارها تلد بقرتهم عجلا فتشغل الأسرة بالبقرة عما عداها ، ويجعلها هذا الحادث تذوب فى زوجها الرقيق العاشق لها ولبقرته · وعندما ينامان على الحصيرة فى « البحراية » تطلب من علوان حمايتها · ربما من نفسها اذا ما تمت انزيارة المرتقبة « عايزاك اليـومين دون ماتفوتنيش لوحـدى ، متغبش كتير عن البيت · ولا تاخدنى معاك الغيط يبقى أحسن » ·· وتستجيب لذراعيه وهى تنظر فوقه للقمر كأنه وجه طفل يبتسم لها ·· قد يكون وجه وليدها المنتظر « وأغلقت عينيها على الرضا ·· فى حضنه استكنت ·· كان القمر فى خاطرها يبتسم لها مع ابتسامة علوان ·· » ·

* * *

وتطول قصـــة توليد البقرة حتى تشكل قصـــة داخل القصـــة · قصـة مستقلة بذاتها تبدأ فى نسج خيوطها وهى تتسحب داخل القصـة الأصلية ، الى أن تنسل منها وتشكل نسيجها تشكيلا طبيعيا لتصبح هى القصـة الأصلية · كان وجـه محسن يتراءى لنعنـاعة ببسمته التى تحبها وتخشاها حين انتبهت لحماتهـا وهى تفرك بين راحتيهـا كوز ذرة بكوز آخر ، غير مدركة لشىء مما يدور حولها سوى باب الزريبة ترقبه بين لحظة وأخرى فى قلق متشوق لأى صوت أو حركة ، وتصحو نعناعة لنفسها على حركة حماتها وهى تستدير برأسها نحو باب الزريبـة تطل على البقرة الكسول المنفوخة البطن ، وذيلها يهتز هاشا ذباب الحر عن ظهرها ، ثم ترعش « لبتها » دافعة رأسها للأمام ، متوجعة ، تزوم · بأنين خافت اتجهت نعناعة نحو باب الزريبة الموارب تتأمل البقـرة الحبلى فى وقفتها الكسول تحك حبل « المخطمة » بين قرنيها في حافة الطوالة الخشبية وكان علوان